[198] وأكرم مصيرا، إنك تفيد الكريمة، وتعطي الجسيمة (1)، وتفعل ما تريد وأنت على كل شئ قدير " (2). دعاء (3) الاستخارة عن مولانا الصادق (عليه السلام): ذكر الشيخ محمد بن علي بن محمد في كتاب له في العمل ماهذا لفظه: دعاء الاستخارة عن الصادق (عليه السلام)، تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة، تقول: " اللهم إنك خلقت أقواما يلجؤون إلى مطالع النجوم لاوقات حركاتهم وسكونهم، وتصرفهم وعقدهم [وحلهم] (4)، وخلقتني أبرأ إليك من اللجاء إليها، ومن طلب الاختيارات بها، وأيقن أنك لم تطلع أحدا على غيبك في مواقعها (5)، ولم تسهل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها (6)، وأنك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها عن السعود العامة والخاصة إلى النحوس (7)،

_____ (1) قال الكفعمي في هامش ص 396 من المصباح: الكريمة: " كل شئ يكرم، وكرائم المال خيارها، والجسيمة: العظيمة، جسم الشئ أي عظم "، وفي " ش " والبحار: وتعطي الحسنة. (2) الصحيفة السجادية: 182، دعاؤه في الاستخارة، وأورده الكفعمي في مصباحه: 394، والبلد الامين: 162، ونقله المجلسي في بحار الانور 91: 269 / 22. (3) في " م ": وأما. (4) أثبتناه من البحار. (5) الضمير فيه وفيما بعده راجع إلى النجوم، أي لم تطلع أحدا على ما هو مغيب من حواس الخلق من أحوالها المتعلقة بها في مواقعها ومنازلها وأوضاعها. (6) أي إلى أن يحصل فعلا من أفعالها بالنسبة إليه، وهذا لا يدل أن لها تأثيرا، إذ يمكن أن يكون النفي باعتبار عدم قدرتها وتأثيرها، لكن يدل ما بعده على أنه جعل ا فيها سعادة ونحوسة، لكنها تتبدلان بالدعاء والصدقات والحسنات والسيئات، وبالتوكل على مالك الشرور والخيرات. (7) " السعود العامة " ما يعم جميع الناس، والخاصة ما يخص شخصا أو صنفا، وكذا النحوس الشاملة والمفردة.

_____